

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(قوله سورة حم السجدة بسم الله الرحمن الرحيم) .

سقطت البسملة لغير أبي ذر قوله وقال طاوس عن بن عباس ائتيا طوعا أو كرها قالتا
أتينا طائعين أعطينا وصله الطبري وابن أبي حاتم بإسناد على شرط البخاري في الصحة ولفظ
الطبري في قوله ائتيا قال أعطيا وفي قوله قالتا أتينا قالتا أعطينا وقال عياض ليس أتى
هنا بمعنى أعطى وإنما هو من الإتيان وهو المجيء بمعنى الانفعال للوجود بدليل الآية نفسها
وبهذا فسر المفسرون أن معناه جيئا بما خلقت فيكما وأطهراه قالتا أجينا وروى ذلك عن بن
عباس قال وقد روى عن سعيد بن جبير نحو ما ذكره المصنف ولكنه يخرج على تقريب المعنى
أنهما لما أمرتا بإخراج